فركت ارمني به بعد ان يكون مومنا فكيف تزوجني بالكافر
يدعي الربوبيه فقال مزاحم صدقت ولكن لا امن علي نفسي ونفسك
ان امتنعت ومع هذا لا يضرك كفره ولم يزل بها حتي اجابته
الي ذلك فانصرف الي فرعون واخبره ففرح فرعون وامر لها بعشرة
الاف اوقيه من الذهب ومثلها من الفضة وارسل اليها مالا
جزيلا وانواع الثياب والطيب وارسل اليها تاجا واكليلا وعدة
من الجواد وامر بذبح البقر والغنم واتخاذ انواع الطيب ولم
يبق بمصر صغير ولا كبير الا حضر ذلك الطعام ووفت اليه
باكرامها وزالصف واتخاذ الناس بين حاسد وذام لها لكونها
تحت فرعون حتي صارت الي باب فرعون فلما دخلت اسية الي (اسيه)
الدار نظرت الي حسن بنايها فقالت ما احسنها لو كان بنا وهبها
ها بها الله تعالي ثم دخلت فدخل عليها فرعون فلما هم بها اخذه الله
عنها فكان ذلك حالها معها ورضي منها بالنظر الايامة التي راها
فرعون مع التزويج باسية قال فبينما هو معها في قبتها
اذ سمع هاتفا يقول ويلك يا فرعون لقد قرب اجلك وزوال
ملكك علي يد فتي من بني اسرايل فقال فرعون لاسيه سمعتي
قالت نعم قد سمعت وليس هذا من عمل الانس وكان في تلك
الليلة قد طلع نجم موسي ثم ان فرعون راي في منامه كان الارض
قد انفجرت فادخلته فيها فانتبه فزعا مرعوبا ودعي بالمعبرين فقص
عليهم

عليهم رؤياه فقال احدهم ان هذه الرويا تدل علي مولود يسلبك
ملكك ويزعم انه رسول من اله السما ويكون هلاكك وهلاك
قومك علي يديه فلحقه من ذلك امر عظيم حتي كادت نفسه ان تخرج
فاستشار فرعون ووزراه واهل مملكته في ذلك فقالوا الراي ان
توكل بالحبالي وتجعلهم الي دارك حتي تكون ولادتهم هناك فان
كان ذكرا قتلته وان كانت انثي فاتركها ففعل ذلك حتي قتل اثني عشر
الف امراه وسبعين الف طفل وكان يعذب الحبالي حتي يسقطن
فضجت منه الملايكة الي ربها فاوحي الله تعالي اليهم ان اسكتوا
فان له اجل معدود الي وقت معلوم ثم رحم الله تعالي بموسي عليه
الصلاة والسلام وحملت امه به وكان فرعون قد منع وزراه
وكبراء اهل مملكته من الاجتماع علي اهاليهم لانه بلغه ان هذا
المولود يكون من اقرب الناس اليه وكان عمران قد منع من ذلك
وكان عمران اذا نام فرعون يقعد عند راسه لا يفارقه فبينما
عمران ذات يوم قاعد علي ذلك الكرسي اذ نظر الي امراته حملت
اليه علي جناح ملك فلما نظر اليها عمران فزع فزعا شديدا فقام
اليها وقال لها ما جابك فقالت له الملك ان الله يامرك ان تواقع
اهلك علي فراش فرعون وغيبه وهو لا يعقل والقاها عمران
ثم توارى الملك عنهم فواقعها فحملت بموسي واغتسلا جميعا
في دار فرعون ثم احتملها وردها بيتها وكان علي باب فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)